

تأثير ورشة عمل تدريبية على معلومات و مهارات ممرضين أورام الأطفال في سوريا

* ديمة البكور

(الإيداع: 1 شباط 2023، القبول: 11 حزيران 2023)

الملخص:

تُعدّ ورشات العمل من المفاتيح الأساسية لتطوير وتحسين أداء وكفاءة العاملين، من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف التي تتقصدهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتعديل اتجاهاتهم وقناعاتهم، وذلك في سبيل رفع مستوى الكفاءة وتحسين الأداء وزيادة الإنتاجية إلى أقصى قدر ممكن من الجودة، ولهذا يحتل التدريب أهمية قصوى بوصفه عنصراً رئيسياً في تنمية الموارد البشرية.

أُجريت هذه الدراسة لمعرفة تأثير ورشة عمل تدريبية على معلومات ومهارات ممرضين أورام الأطفال في عدة مشافي بسوريا.

تمّ إجراء دراسة تجريبية على عينة مؤلفة من 121 ممرض/ ممرضة وذلك عن طريق جمعية بسمة للأطفال المصابين بالسرطان وبدعم من منظمة الصحة العالمية (WHO). حيث تمّ استخدام استبيان لتقييم معلومات التمريض قبل وبعد ورشة العمل يشمل المعلومات التمريضية الأساسية لأورام الأطفال، وتدريبهم على مهارة غسل وتعقيم اليدين بالإضافة لمهارة تركيب قنطرة العلاج الكيميائي (البورتا) ثمّ تقييم الأداء التمريضي للمهارات بعد القيام بورشة العمل.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بأن المتوسط الحسابي الكلي لمعلومات التمريض في بعض مشافي سوريا قبل ورشة العمل (57.6) في حين كانت النتائج بعد القيام بورشة العمل (80.77) و بذلك فإنّ قيمة t المحسوبة < من قيمة t الجدولية أي أنّه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية هامة وأنّ ورشة العمل لها تأثير إيجابي في زيادة معلومات التمريض. وأظهرت الدراسة أنّ المتوسط الحسابي لمهارات التمريض بعد القيام بورشة العمل (79.03).

أوصت الدراسة بضرورة تقييم معلومات ومهارات تمريض أورام الأطفال بعد فترة زمنية من تطبيق ورشة العمل لمعرفة تأثير هذه الورشة على المدى البعيد، وأهمية القيام بورشات عمل وبرامج تدريبية بشكل مستمر و في مختلف المجالات التمريضية.

الكلمات المفتاحية: أورام الأطفال، ورشة عمل تدريبية

*عضو هيئة تعليمية، قائم بالأعمال، كلية التمريض، جامعة حماة.

The effect of training workshop on the knowledge and practices of pediatric oncology nursing in Syria

* Dima ALbakkour

(Received: 1 February 2023, Accepted: 11 June 2023)

Abstract:

Workshops are one of the basic keys to develop and improve the performance and efficiency of employees, by providing them the information and knowledge that they lack and developing of their abilities and skills. That in order to raise the level of efficiency, improve performance and increase productivity to the maximum possible quality. This is Why training is important as a key element in human resource development. **The aim** of this study is to know the effect of a training workshop on the information and skills of pediatric oncology nursing in several hospitals in Syria.

A study was Experimental on sample consisting 121 nurses, through the Basma Association for Children suffering from Cancer and with the support of World Health Organization. The information of 121 nurses was evaluated before and after the workshop through a questionnaire that included the information basic knowledge of pediatric tumors, and training them on the skill of washing and sterilizing hands, in addition to the skill of installing the central porta catheter, then evaluate the nursing performance of skills after doing the workshop.

The result of the study showed the total mean of information of nurses in Syria before the workshop was 57.6, When the result was after doing the workshop 80.77. Thus, the computed value of t is >from the value of t tandemic that are statistically significant differences and that the workshop has a positive effect in raising nursing information. And the result of the study showed the total mean of nursing skills after the workshop was 79.03.

The study recommended the necessity of evaluation of nursing information and skills after period of time to asses long term impact and importance of conducting workshops and training programs an ongoing basis in various nursing fields.

Keywords: pediatric oncology, training workshop.

* Work Supervisor, faculty of nursing, University of Hama.

1- المقدمة Introduction:

السرطان هو عبارة عن نمو غير طبيعي بنسيج من أنسجة الجسم، حيث يُصيب أنواعاً مُختلفة من الأعضاء و تختلف الأعراض باختلاف العضو أو النسيج المُصاب. يحدث السرطان في مُختلف المراحل العمرية لدى الإنسان حتى الأجنة مع العلم أنّ خطر الإصابة يزداد مع تقدم الإنسان بالعمر. (1)

يُعتبر السرطان هو أحد الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال والمراهقين. يُصاب بالسرطان كل عام نحو 400 ألف طفل ومرهق تتراوح أعمارهم بين 0 سنة و 19 سنة. ويعتمد احتمال بقاء الأطفال المُشخصة حالتهم بالسرطان على قيد الحياة على البلد الذي يعيش فيه الطفل ففي البلدان متقدمة الدخل يُشفى أكثر من 80% من الأطفال المصابين بالسرطان، وفي المقابل يُشفى أقل من 30% من الأطفال المصابين بالسرطان في البلدان النامية. (2)

يُوجد عند الأطفال أنواع مختلفة من السرطان حيث يُشكل ابيضاض الدّم نسبة 33% تقريباً من السرطانات، وأورام الدماغ نسبة 25%، وتُشكل اللمفومات نسبة 8% تقريباً، بينما يشكل سرطان العظام عند الأطفال نسبة 4% تقريباً وله نوعان (الساركومة العظمية osteosarcoma وساركومة أيوينغ Ewing sarcoma). وهناك أنواع من السرطان تحدث عند الأطفال فقط وهي الورم الأرومي العصبي Neuroblastoma، الورم الأرومي الشبكي Retinoblastoma، الساركومة العَصَلِيَّة المُخَطَّطَة Rhabdomyosarcoma، ورم ويلمز Wilms tumor. وعلى العكس من العديد من السرطانات عند البالغين، تميل السرطانات عند الأطفال إلى أن تكون أكثر قابلية للشفاء. (3)

يعتمد العلاج في سرطان الأطفال على الجراحة والمُعالجة الكيميائية والمُعالجة الإشعاعية بشكل أساسي، وحديثاً تُجري دراسة للعلاج المناعي (نوع جديد من المُعالجة يُستخدم فيه الجهاز المناعي لمهاجمة السرطان) والعلاج المُوجّه targeted therapy (الأدوية التي تستهدف أجزاء نوعيّة من الخلايا السرطانية وتُدمرها). (4)

يحتاج الأطفال المصابين بالسرطان إلى فريق مُعالَجة مُتخصص ويُعتبر التمرّيز من أهم عناصر الفريق الطبي الذي يكون على تماس مباشر مع الطفل ولفترات طويلة ولذلك من الضروري امتلاك التمرّيز المعلومات الأساسية عن المرض والتعامل مع الحالات الإسعافية التي تتطلب التّدخل السّريع، بالإضافة إلى طريقة التعامل مع الطّفل المريض. فالمعرفة هي الجوهر الأساسي للكادر التمرّيزي أثناء الممارسات العملية في كلّ الإختصاصات و بشكل خاص في الممارسات التمرّيزية. (5) ولزيادة المعرفة وتحسين الممارسات التمرّيزية يحتاج الكادر التمرّيزي إلى برامج التّعليم والتّدريب المستمر التي يدخل من ضمنها ورشات العمل التدرّيبية وتُعرّف بأنّها كلّ الجهود المخططة والمنفذة لتنمية القدرات والمعارف والمهارات للعاملين في مؤسسة ما، بما يزيد من فاعلية أدائهم وتحقيق ذاتهم من خلال تحقيق أهدافهم الشخصية وإسهامهم في تحقيق أهداف المؤسسة. (6) ولهذه الورشات التدرّيبية أهمية بالنسبة للمنظمة وللأفراد. بالنسبة للمنظمة الصحية تسهم ورشات العمل بربط أهداف العاملين بأهداف المنظمة، تحسين المعارف والمهارات الخاصة بالعمل، تجديد المعلومات التي تحتاجها المنظمة لصياغة أهدافها وتنفيذها، المساعدة في حل المشاكل واتخاذ القرارات بفاعلية أكثر، إزالة ومعالجة نقاط الضعف في الأداء. (6) و بالنسبة للأفراد العاملين في المنظمة الصحية تأتي أهمية الورشات التدرّيبية من خلال تنمية القدرات الذاتية للعاملين، رفع الرّوح المعنوية والثّقة والرّضا عن العمل، تحسين قيم العاملين في المنظمة وتوضيح مهامهم، مساعدتهم في حلّ مشاكل العمل، تنمية الدافع نحو الأداء الأفضل والتّطور، تقليل التّوتر الناجم عن النقص في المعرفة والمهارة. (7) و نظراً لأهمية ورشات العمل التدرّيبية ودورها الفعال في تحسين معلومات ومهارات التمرّيز وانعكاس ذلك إيجابياً على الخدمات الصحيّة المقدمة للمرضى أُجريت هذه الدّراسة.

2- أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية القطاع المدروس وهو القطاع الصحي لا سيما المستشفيات التعليمية التي يتم فيها تدريب الكوادر الطبية وإعدادها بمختلف فئاتها من أطباء وتمريض وفنيين ومخبرين، ويشكل التمريض الشريحة الأكبر في المستشفيات. ومن جهة أخرى فإن ورشات العمل التدريبية تهدف إلى تحسين و رفع سوية الخدمات التمريضية المقدمة وبالتالي تحسين الصحة العامة للمجتمع.

3- هدف البحث Objective:

الهدف العام General objective: معرفة تأثير ورشة عمل تدريبية على معلومات ومهارات ممرضين أورام الأطفال في عدّة مشافي تعليمية في سوريا.

الهدف الخاص Specific objective: يهدف هذا البحث إلى:

- تقييم المعلومات الأساسية للتمريض عن أورام الأطفال.
- تدريب التمريض على أهم المهارات السريرية المرتبطة بأورام الأطفال.

4- مواد وطرق البحث Material and Methods:

مواد البحث Materials

1- تصميم البحث Research design :

خطة البحث في هذه الدراسة تجريبية.

2- المكان Setting :

أجري هذا البحث في محافظة دمشق وضمت أماكن الدورة التدريبية الهيئة العامة لمشفى الأطفال، والهيئة العامة لمشفى البيروني الجامعي، وفي محافظة حمص ضمت مشفى الباسل التخصصي مع بعض المشافي الخاصة (الرازي، الهلال الأحمر، النور، العمالي، المالك، بيسان، الرعاية الصحية، الكندي، الأهلي، باب سباع)، وفي محافظة حماه ضمت الهيئة العامة للمشفى الوطني والهيئة العامة لمجمع الأسد الطبي والعيادات الشاملة ومشفى سلمية.

3- الوقت و التوقيت Time and Timing :

تمّ جمع البيانات في المدة الواقعة من 2018/6/20 لغاية 2019/1/14 .

4- عينة الدراسة Sample :

أجري هذا البحث على ١٢١ ممرضة/ممرض تمّ اختيارهم من الممرضين العاملين في المشافي المذكورة.

5- مواصفات العينة :

- الممرضون حاصلون على شهادة دبلوم أو إجازة في التمريض .
- الممرضون الممارسون في القسم لمدة سنتين على الأقل .

الأدوات Tools :

تمّ جمع البيانات باستخدام أدوات البحث التالية:

1. الأداة الأولى (Tool 1): استمارة جمع البيانات و ضمت البيانات الديموغرافية و المهنية للتمريض: الاسم، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات العمل.

2. الأداة الثانية (Tool 2) : استبيان تقييم معلومات التمريض عن أورام الأطفال و يشمل الاستبيان 15 سؤالاً ضمن المجموعات التالية:

- المجموعة الأولى: تقييم معلومات التمريض عن أورام الأطفال.
- المجموعة الثانية: تقييم معلومات التمريض عن الأدوية الكيماوية.
- المجموعة الثالثة: تقييم معلومات التمريض عن الآثار الجانبية للعلاج الكيماوي.

3. الأداة الثالثة (Tool 3) : استمارة ملاحظة (observational checklist) لتقييم المهارات التمريضية التالية:

- خطوات غسيل و تعقيم اليدين.
- خطوات تركيب إبرة قنطرة العلاج الكيماوي (البورتا) و التعامل معها لإدخال الأدوية.

ثبات الأداة: بهدف التوصل إلى دلالات ثبات المقياس وفاعليته عبارته، تم حساب معامل الثبات بإتباع طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-alpha) إذ يبين الجدول التالي قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة (Cronbach-alpha):

قيم معاملات الثبات

كرو نباخ ألفا	استبيان تقييم معلومات ومهارات التمريض
0.744	تقييم معلومات التمريض عن أورام الأطفال
0.722	تقييم معلومات التمريض عن الأدوية الكيماوية
0.748	تقييم معلومات التمريض عن الآثار الجانبية للعلاج الكيماوي
0.785	تقييم مهارة غسيل و تعقيم اليدين
0.727	تقييم مهارة تركيب قنطرة العلاج الكيماوي والتعامل معها لإدخال الأدوية

تُفسر درجة المصداقية (**Reliability**) ألفا بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، وتعدّ القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل كرونباخ ألفا هي (60%) فأكثر، أما إذا كانت أقل من ذلك فتعدّ ضعيفة، وإذا كانت أكثر من (90%) فتعدّ ممتازة. ويبين الجدول السابق أنّ قيمة معامل كرونباخ ألفا عند جميع المجموعات كانت أكثر من (70%)، وهذا يعني إمكانية اعتماد نتائج الاستبيان والاطمئنان إلى مصداقيتها عند تحليل البيانات لتحقيق أهداف البحث.

طرق البحث Methods:

أجريت ورشة العمل عن طريق جمعية بسمة للأطفال المصابين بالسرطان و بدعم من منظمة الصحة العالمية لمدة يوم واحد في كلّ من المحافظات السورية (دمشق، حمص، حماه) كالتالي:

- تمّ الحصول على الموافقات الرّسمية من المشافي المذكورة للحصول على الإذن لجمع البيانات، والقيام بتطبيق ورشة العمل التّدريبية.
- تمّ شرح الهدف من إجراء ورشة العمل لأفراد العينة ولكلّ من ساعد في جمع البيانات.
- تمّ تطبيق القسم النظري والعملية لورشة العمل التّدريبية من قبل مجموعة من التمريض العامل في مجال أورام الأطفال لمدة سنتين على الأقل، حيث تمّ تدريبهم على طريقة تطبيق الورشة و جمع المعلومات من قبل الباحث. وبمشاركة طبيب أخصائي في أورام الأطفال.

- تُضمن القسم النظري: لمحة عن أورام الأطفال، الفرق بين العناية بالطفل والبالغ المصاب بالسرطان، الأدوية الكيماوية وآثارها الجانبية، الحالات الوردية الإسعافية وتدبيرها عند الأطفال، العناية النفسية للطفل المصاب بالسرطان وأهله. حيث استغرق كل موضوع من 20-30 دقيقة.
- تم توزيع استبيان تقييم معلومات التمريض على أفراد العينة قبل البدء بورشة العمل و بعد الورشة مباشرة وحساب المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة.
- تم مقارنة المتوسط الحسابي الكلي لمعلومات أفراد العينة قبل و بعد ورشة العمل التدرّيبية حسب قيمة t الجدولية و قيمة t المحسوبة للحصول على الدلالة الإحصائية.
- تُضمن القسم العملي: مهارة غسل وتعقيم اليدين بالإضافة لمهارة تركيب قنطرة العلاج الكيماوي (البورتا) و طريقة التعامل معها لإدخال الأدوية، و سحب التحاليل الدموية منها، و غسلها بعد الاستعمال. حيث تم تقسيم أفراد العينة إلى أربع مجموعات، و تم تدريب كل مجموعة بفترة زمنية استغرقت من ساعة إلى ساعتين.
- تم تقييم مهارات التمريض في تعقيم وغسيل اليدين، ومهارة تركيب قنطرة العلاج الكيماوي (البورتا) بعد الورشة مباشرة فقط و حساب المتوسط الحسابي الكلي لمهارات التمريض الصحيحة.
- تم تحديد مستوى معلومات و مهارات ترميز أورام الأطفال وفق المقياس التالي:

مقياس التقييم Evaluation Measure	نطاق المقياس Measurement Range
مستوى معلومات ومهارات جيد	أكبر أو تساوي 75
مستوى معلومات ومهارات مقبول	من 51 إلى 74
مستوى معلومات ومهارات ضعيف	أقل أو تساوي 50

- تم توزيع شهادة حضور ورشة عمل تدريبية عن أورام الأطفال لجميع أفراد العينة مصدقة من قبل منظمة الصحة العالمية مع مبلغ مادي رمزي.
- تم تغريغ البيانات و تحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences، وذلك للقيام بعملية التحليل وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار هذا البحث، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
 1. اختبار كرونباخ ألفا وذلك لمعرفة مدى ثبات فقرات الاستبيان.
 2. الإحصاءات الوصفية: المتوسط الحسابي و الأهمية النسبية.
 3. اختبار (T. Test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين و متساويتين.

5- النتائج:

الجدول رقم (1): توزيع التمرريض في المشافي حسب المحافظة في سوريا

النسبة المئوية%	العينة (N)	اسم المشفى	العينة حسب المحافظة
%57.85	30	الهيئة العامة لمشفى البيروني الجامعي	محافظة دمشق N(70)
	40	الهيئة العامة لمشفى الأطفال الجامعي	
%23.96	18	الهيئة العامة لمشفى الباسل التخصصي	محافظة حمص N(29)
	11	مجموعة مشافي خاصة	
% 18.18	5	الهيئة العامة لمجمع الأسد الطبي	محافظة حماه N(22)
	14	الهيئة العامة لمشفى حماه الوطني	
	3	مجموعة مشافي خاصة	
% 100	121	المجموع (N=121)	

يبين الجدول رقم (1): عدد أفراد التمرريض في محافظة دمشق يشكل 57.85% من أفراد العينة، وفي محافظة حمص يشكل 23.96% من أفراد العينة، وفي محافظة حماه يشكل 18.18% من أفراد العينة. وبذلك تكون النسبة الأكبر للتمرريض المتدرب المشارك في ورشة العمل التدريرية من محافظة دمشق.

الجدول رقم (2): معلومات التمرريض عن أورام الأطفال قبل ورشة العمل

المتوسط الحسابي (M)	معلومات التمرريض حسب المحافظة
69.33	تمرريض محافظة دمشق
60	تمرريض محافظة حمص
39.39	تمرريض محافظة حماه
57.6	المتوسط الحسابي الكلي للتمرريض قبل ورشة العمل

يبين الجدول (2): المتوسط الحسابي لمعلومات التمرريض عن أورام الأطفال قبل تطبيق ورشة العمل التدريرية في محافظة دمشق 69.33، والمتوسط الحسابي لتمرريض محافظة حمص 60، والمتوسط الحسابي لتمرريض محافظة حماه 39.39. وبذلك يكون المتوسط الحسابي الكلي لمعلومات التمرريض عن أورام الأطفال في سوريا قبل تطبيق ورشة العمل التدريرية 57.6.

الجدول رقم (3) : معلومات التمرّيز عن أورانم الأطفال بعد تطبيق ورشة العمل

المتوسط الحسابي (M)	معلومات التمرّيز حسب المحافظة
90.38	تمرّيز محافظة دمشق
71.26	تمرّيز محافظة حمص
62.73	تمرّيز محافظة حماه
80.77	المتوسط الحسابي الكلي للتمرّيز بعد ورشة العمل

يبين الجدول (3): المتوسط الحسابي لمعلومات التمرّيز عن أورانم الأطفال بعد تطبيق ورشة العمل التدرّيبية في محافظة دمشق 90.38، والمتوسط الحسابي لتمرّيز محافظة حمص 71.26، والمتوسط الحسابي لتمرّيز محافظة حماه 62.73. وبذلك يكون المتوسط الحسابي الكلي لمعلومات التمرّيز عن أورانم الأطفال في سوريا بعد تطبيق ورشة العمل التدرّيبية **80.77**.

الجدول رقم (4) : مقارنة معلومات التمرّيز قبل وبعد ورشة العمل

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية (N-1)	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة الإحصائية
قبل ورشة العمل	57.6	2.74	120	0.05	2.502	1.980	دال احصائياً
بعد ورشة العمل	80.77	2.20					

يبين الجدول (4): أنّ قيمة t المحسوبة < من قيمة t الجدولية و هذا يدلّ أنّه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية هامة وأنّ ورشة العمل لها تأثير إيجابي في زيادة معلومات التمرّيز .

الجدول رقم (5) : مهارات التمريض في تعقيم وغسيل اليدين وتركيب قنطرة العلاج الكيميائي بعد تطبيق ورشة العمل

المتوسط الحسابي لمهارة تركيب قنطرة العلاج الكيميائي والتعامل معها (M)	المتوسط الحسابي لمهارة تعقيم وغسيل اليدين (M)	التمريض حسب المحافظة
77.40	93.50	تمريض محافظة دمشق
64.20	90.26	تمريض محافظة حمص
60.43	88.40	تمريض محافظة حماه
67.34	90.72	المتوسط الحسابي الكلي لكل مهارة تمريضية
79.03		المتوسط الحسابي الكلي لمهارات التمريض بعد ورشة العمل

يبين الجدول (5): المتوسط الحسابي لمهارات التمريض عن غسيل و تعقيم اليدين بعد تطبيق ورشة العمل التدريبية 90.72. والمتوسط الحسابي لمهارات التمريض في تركيب قنطرة العلاج الكيميائي والتعامل معها بعد تطبيق ورشة العمل التدريبية 67.34. وبذلك يكون المتوسط الحسابي الكلي لمهارات تمريض أورام الأطفال في سوريا بعد تطبيق ورشة العمل التدريبية 79.03.

6- المناقشة Discussion:

تعدّ العملية التدريبية أحد أهم مقاييس التطور والنجاح الذي يُصنّف المنظمات الصحية، ولنجاح العملية التدريبية يجب توافر مفهوم واضح للتدريب لدى أطراف العملية التدريبية من مُدرّب ومُتدرب ومسؤول التدريب، لما في ذلك من تأثير في الإعداد الصحيح والتنفيذ السليم للبرامج التدريبية التي يدخل من ضمنها ورشات العمل، ويجب اتباع الأساليب الحديثة في العملية التدريبية التي تفي باحتياجات الموارد البشرية العاملة في المستشفى وتُثمي معارفهم ومهاراتهم الذي من شأنه أن يرفع سوية الخدمات الصحية المقدمة في المستشفيات.(8)

نظراً لأهمية التدريب في القطاع الصحي أجرينا ورشة عمل تدريبية لتحسين معلومات ومهارات ممرضي أورام الأطفال في سوريا وهذا ما أكدت عليه الدراسة التي أجراها (برهوم، أديب 2007) حيثُ أظهرت أن جودة التدريب تتعكس إيجابياً على جودة الخدمات الطبية المقدمة في المستشفى، وأكد المُدرّبون والمُتدربون أن التدريب أدى إلى تحسين جودة الخدمات التي يقدمها التمريض في المستشفى.(9) واتفقت مع دراسة (الداود، عبدالمطلب 2017) حيثُ أظهرت الدراسة وجود علاقة مُعتدلة موجبة بين دور تدريب الموارد البشرية وتحسين جودة الخدمات الصحية.(10) وكذلك في دراسة (المهدي، 2017) توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريب على تحسين أداء العاملين في المستشفيات.(11)

أظهرت الدراسة الحالية أن ربع العينة تقريباً من محافظة حمص و أقل من ربع العينة من محافظة حماه و أكثر من نصف أفراد العينة من محافظة دمشق لأنها عاصمة سوريا بالإضافة لوجود الهيئة العامة لمشفى الأطفال في دمشق و يُعتبر أكبر مشفى متخصص بأمراض الأطفال في سوريا و وجود الهيئة العامة لمشفى البيروني الجامعي المتخصص بالأورام. فُمنّا في هذه الدراسة بتقييم معلومات ممرضين أورام الأطفال في عدّة مستشفيات قبل تطبيق ورشة العمل التدريبية حيثُ أظهرت النتائج أن مستوى معلومات التمريض مقبول مما يشير إلى أهمية تقييم معلومات التمريض بشكل مستمر. توافقت النتائج مع دراسة

(رسلان صباح، 2017) التي أظهرت أن أغلبية الممرضين الخاضعين للبحث كانت معلوماتهم و مهاراتهم متوسطة في مجال الاستخدام الآمن للعلاج الكيماوي.⁽¹²⁾ بينما أظهرت دراسة (Pink, 2007) أن المشاركين في الدراسة كان لديهم ضعف في المعلومات والمهارات للعناية التمريضية بمرضى الأورام عند الأطفال.⁽¹³⁾ وفي دراسة (Khan,2012) أظهرت وجود أخطاء بإعطاء الأدوية من قبل الممرضين تهدد السلامة العامة نتيجة وجود نقص في المعلومات و الممارسات.⁽¹⁴⁾ تُعد ورشات العمل من المفاتيح الأساسية لتطوير وتحسين أداء وكفاءة العاملين، من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف التي تنقصهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتعديل اتجاهاتهم وقناعاتهم، وذلك في سبيل رفع مستوى الكفاءة وتحسين الأداء وزيادة الإنتاجية إلى أقصى قدر ممكن من الجودة. في هذا البحث قمنا بتقييم معلومات ممرضين الأورام في عدة مشافي في سوريا بعد القيام بورشة العمل التدريبية حيث أظهرت النتائج أن معلومات التمريض أصبحت جيدة مما يدل على التأثير الإيجابي لورشات العمل التدريبية في تحسين مستوى معلومات التمريض. حيث توافقت النتائج مع (Lauren Rose 2022) التي أظهرت زيادة معلومات التمريض عن أمراض الدم وذلك بعد تلقي برنامج تعليمي أما الممارسات التمريضية لم تُحقق فروق ذات دلالة إحصائية.⁽¹⁵⁾ وانفقت النتائج مع دراسة (Abbas Attari 2017) حيث قام الباحث بتحديد مستوى معلومات التمريض عن التداخلات الطبية وغير الطبية حسب احتياجات المرضى قبل وبعد ورشة العمل وبعد مرور ثلاث أشهر وكانت النتائج ارتفاع نسبة المتوسط الحسابي بعد ورشة العمل.⁽¹⁶⁾

نظراً لأهمية ورشات العمل التدريبية وتأثيرها على جودة الأداء التمريضي وبالتالي رفع مستوى العناية المقدمة للمرضى قمنا في هذا البحث بتقييم مهارات ممرضين أورام الأطفال في تعقيم وغسيل اليدين وتركيب قنطرة العلاج الكيماوي بعد القيام بورشة العمل وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات التمريض جيدة وقد يكون ذلك نتيجة التأثير المباشر لورشة العمل أو نتيجة الخبرة السريرية المكتسبة خلال سنوات العمل، انفقت النتائج مع بحث (Issa, Johnny 2014) حيث أظهرت النتائج تأثير برنامج تدريبي على رفع نسبة مشعر الجودة للأداء التمريضي، في حين بقيت النسبة المئوية لمشعر الجودة مُتقاربة لدى المجموعة الضابطة التي لم يُطبق عليها البرنامج التدريبي مما يدل على عدم حدوث أي تغيير في الأداء التمريضي للمجموعة التي لم يطبق عليها برنامج تدريبي.⁽¹⁷⁾ وفي دراسة (Ana, 2019) أظهرت أن أكثر من نصف أفراد العينة مستوى معلوماتهم ضعيف حول إجراء غسيل اليدين في قسم الحواض ونسبة قليلة جداً لديهم مستوى معلومات جيد، وأوصت الدراسة بضرورة التقييم المستمر لمعلومات الممرضات وإجراء دورات تدريبية بشكل دوري حول إجراءات ضبط العدوى.⁽¹⁸⁾ وكذلك في دراسة (Khazhel 2022) أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف العينة لم يلتزموا بالخطوات الصحيحة لغسيل اليدين الجراحي بسبب عدم معرفتهم بالخطوات الصحيحة لغسيل اليدين الجراحي وأوصت الدراسة بتفعيل دور برامج ضبط العدوى في المشافي.⁽¹⁹⁾

وبذلك فإن ورشات العمل التدريبية من الوسائل الكفيلة بتحسين كفاءة المنظمات و فاعليتها إضافة إلى تأثيرها الفعال و الإيجابي على أداء الممرضين وشعورهم بالرضا الوظيفي.

7- الخاتمة:

الاستنتاجات :Conclusions

1. المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات التمريض عن المعلومات الأساسية لأورام الأطفال قبل القيام بورشة العمل (57.6).
2. المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات التمريض بعد تطبيق ورشة العمل (80.77).
3. أظهرت النتائج أن قيمة t المحسوبة < من قيمة t الجدولية أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية هامة وأن ورشة العمل لها تأثير إيجابي في زيادة معلومات التمريض.
4. المتوسط الحسابي الإجمالي لمهارات التمريض بعد تطبيق ورشة العمل (79.03).

محددات الدراسة :Limitation

أثناء تطبيق الأبحاث و الدراسات العملية يواجه الباحثين العديد من الصعوبات و العوائق ومن أهم الصعوبات في هذا البحث:

- 1- الحاجة إلى السفر إلى مختلف المحافظات السورية.
- 2- استمرار ورشة العمل لفترة زمنية طويلة 8-10 ساعات في اليوم الواحد.
- 3- تأمين الأدوات المساعدة للعرض و تطبيق القسم العملي.
- 4- الحاجة لوجود كادر مؤهل و مدرب للقيام بورشة العمل.

التوصيات :Recommendation

1. تقييم معلومات و مهارات التمرريض عن أورام الأطفال بعد فترة زمنية من تطبيق ورشة العمل لمعرفة تأثير ورشة العمل على المدى البعيد.
2. القيام بالمزيد من الأبحاث التمريرية لتقييم معلومات و مهارات التمرريض في كافة الإجراءات التمريرية المطبقة.
3. القيام ببرامج التعلیم و التدریب المستمر و تفعيل ورشات العمل التدریبية لتحسين ورفع من سوية الخدمات التمريرية المقدمة.
4. وضع بروشورات و كُتيبات للإجراءات التمريرية المتبعة حسب القسم بحيث تكون متاحة لجميع الكادر التمريري.
5. تأمين كادر مدّرب ومؤهل لتدريب العاملين والإشراف عليهم في جميع المشافي التعليمية والخاصة.

المراجع:

- 1- World Health Organization, Cancer Fact sheet N 297.[Cited 2014 Nov; updated 2015 Feb.
- 2- Steliarova-Foucher E, Colombet M, Ries LAG, et al. *Internation incidenc e of childhood cancer, 2001–10: a population–based registry study*. Lancet Oncol. 2017;18(6):719–731.
- 3- World Health Organization. *Cure All framework: WHO global initiative for childhood cancer: increasing access, advancing quality, saving lives*. World Health Organization. (2021).
- 4- Lam CG, Howard SC, Bouffet E, Pritchard-Jones K. Science and health for all children with cancer. Science. 2019.
- 5- Hazen, S., Smith-Idell, C. &Howlett, K. Putting safe handling of hazardous drugs intopractice. In B. Faiman& T. Dolan (Eds.), *Spotlight on Symposia from ONS 35thAnnualCongress 2010;(21–22)*. San Diego, CA: Oncology Nursing Society.
- 6- المصدر، ايمن. واقع عملية تقييم البرامج التدريبية في الهيئات المحلية بالمحافظات الجنوبية. الطبعة الأولى، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2010.
- 7- عباس، سهيلة. إدارة الموارد البشرية. الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2006.
- 8- مرعي، محمد. دليل التدريب في المؤسسات والإدارات. سلسلة رضا للمعلومات، دار الرضا، دمشق، آذار 2001.

- 9- برهوم، أديب. أثر التّدريب على جودة الخدمات الصحية في مستشفيات التعليم العالي. مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، مج 29، ع 2، 2007.
- 10- الداود، عبد المطلب. أثر التدريب للموارد البشرية في تحسين جودة الخدمات الصحية، كلية القيادة والإدارة، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية.2017.
- 11- المهدي، لينا. أثر التدريب المبني على الكفايات في تحسين أداء العاملين في المستشفيات الجامعية الأردنية، 2017 رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة عمان العربية، الأردن.
- 12- رسلان، صباح. معلومات وممارسات التّمرّيز حول التداول الآمن لاستخدام العلاج الكيميائي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد(39) العدد1 ، 2017.
- 13- Rinke, M.L., Shore, A.D., Morlock, L., Hicks, R.W. and Miller, M.R. Characteristics of pediatric chemo- therapy medication errors in a national error reporting database. Cancer,2007.
- 14- Khan, N., Zulfiqar, K., Khowaja, A., and Ali, T. Assessment of knowledge, skill and attitude of oncology nurses in chemotherapy administration in tertiary hospital Pakistan Open Journal of Nursing, 2012; 2, 97-103 OJNdoi:10.4236/ojn2012.22015 Published Online June 2012.
- 15- Lauren Rose Seipel, The Impact of a Hematology Education Module on Knowledge and Self-efficacy of Hematology Nurse Practitioners. University of California, Los Angeles,2022.
- 16- Abbas Attari, Mahin Aminoroaia, Mohammad Reza Maracy¹ Efficacy of purposeful educational workshop of medical and nonmedical interventions based on needs assessments in nurses. University of Medical Sciences 2017.
- 17- Issa, Johnny, Albacore Effect of application of a training program on the quality of nursing performance in measurement of Apgar scale. Tishreen University, Journal- Medical Sciences Series:Vol.36 No. 5(2014).
- 18- Ahmad, Ana. Assessment of nursing knowledge about infection control procedures at incubator ward. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies – Health Sciences Series Vol. (41) No. (2) 2019.
- 19- Khazhel, Nadia. Assessment of health staff members commitment in the operations department of Hama National Hospital the correct steps for surgical hand washing. Journal of Hama University – vol.5 –No.4–2022.